BSU International Journal of Tourism, Archaeology and Hospitality
Available Online: https://ijtah.journals.ekb.eg/
Online ISSN: 2812-6041 Print ISSN: 2812-6033

لاقتصاد الأخضر كأداة للحد من التأثيرات المناخية في تنمية المقاصد السياحة الواعدة وزيادة فرص الاستثمار الأخضر: "دراسة حالة: مدينة مرسى علم"

نهلة عبد الوهاب عبد الصادق مشهور
أستاذ مساعد – قسم الدراسات السياحية
المعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة

سماح عبد الحفيظ يوسف محمد الشناوي
أستاذ مساعد – قسم الدراسات السياحية
المعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة التأثيرية بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة من خلال دعم الاستثمار الأخضر للحد من التأثيرات المناخية. وفي ضوء اتجاه مصر نحو تنفيذ العديد من المشروعات الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة، تعد مدينة مرسى علم أحد أهم المقاصد السياحية الواعدة، التي يمكنها أن تحظى بمكانة هامة على خريطة السياحة العالمية، وذلك من خلال التحول إلى الاقتصاد الأخضر وزيادة فرص الاستثمار الأخضر في مختلف المشروعات السياحية الصديقة للبيئة، وذلك تماشيًا مع توجه الدولة نحو تشجيع الاستثمار السياحي الأخضر والتوعية بأهميته في الفترة الحالية والمستقبلية، استجابة للأزمات العالمية ومن بينها أزمة التغير المناخي لمحاولة مواجهتها والتخفيف من حدة آثارها. وقد اعتمدت منهجية البحث على جانبين أساسيين: الجانب النظري من خلال الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، والجانب الميداني والذي اعتمد على أسلوب المسح الاحصائي، وذلك من خلال تصميم قائمة استقصاء مناسبة لجمع البيانات الأولية من واقع مجتمع وعينة الدراسة. وقد بلغت عينة الدراسة ٥٠ مفردة من الأكاديميين والباحثين السياحيين وخبراء السياحة، بالإضافة إلى بعض العاملين في الأجهزة السياحية الرسمية بالدولة والمستثمرين في المشروعات السياحية. قد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثيرية بين الاقتصاد الأخضر والتنمية السياحية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة كأساس للحد من التأثيرات المناخية من خلال دعم الاستثمار الأخضر.

الكلمات الدالة:

الاقتصاد الأخضر، الاستثمار الأخضر، المشروعات الصديقة للبيئة، التنمية السياحة المستدامة.

مقدمة:

لقد أصبحت التغير المناخي أزمة عالمية تواجه العالم خلال الفترة الأخيرة لما لها من تأثيرات وانعكاسات على تحقيق التنمية المستدامة في مختلف القطاعات الاقتصادية، وخصوصا القطاع السياحي نظرا للعلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة. وفي ضوء ذلك تسعى الدول السياحية جاهدة إلى تطبيق مبادئ التنمية السياحية المستدامة من أجل الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال السعي نحو التحول إلى الاقتصاد الأخضر في القطاع السياحي وتشجيع المشروعات التي تعتمد على استخدام الطاقة النظيفة، وتقليل الانبعاثات الكربونية، وتخفيض الهدر في الموارد الاقتصادية من خلال العمل على تحقيق النمو الأخضر (أسد، ٢٠٢٠). ويهدف هذا البحث على دراسة وتحديد الفرص والإمكانات المتاحة للاستثمار في مدينة مرسى علم نحو اقتصاد أخضر، حيث مازالت تمتلك المنطقة موارد سياحية فريدة ومتنوعة لم يتم استغلالها سياحيا الاستغلال الأمثل والتي إذا أحسن استغلالها وتنميتها من خلال الاستثمار الأخضر والمشروعات الصديقة للبيئة سوف يؤهلها لكي تحظى بمكانة هامة على خريطة السياحة العالمية كمقصد سياحي صديق للبيئة يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والحد من التأثيرات المناخية.

١- الاقتصاد الأخضر كـأداة للحد من التأثير على التغير المناخي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة:
برز مفهوم النمو الأخضر وتم تعزيزه في سنة ٢٠٠٥ كطريقة ممكنة لنموذج جديد ومنخفض الانبعاثات للتنمية المستدامة للبلدان الآسيوية النامية السريعة (UNESCAP, 2005). مع التأكيد على أن النمو الأخضر ليس بديلا عن التنمية المستدامة وانما هو وسيلة لتحقيقها (مسيليتي، ٢٠١٨). فالتنمية المستدامة هي " التنمية التي تحقق حاجة الأجيال الحاضرة، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة في تلبية حاجاتها" (Kates, et al, 2005). وعرفت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي النمو الأخضر على أنه "اتخاذ تدابير تفضي إلى النمو والتنمية الاجتماعية، مع ضمان استمرار الأصول الطبيعية في توفير الموارد والخدمات البيئية التي تسهم لازدهار البلاد" (مسيليتي، ٢٠١٨). وتعددت المصطلحات المستخدمة للتعبير عن النمو الأخضر ومنها الاقتصاد الأخضر، الاقتصاد منخفض الكربون، والوظائف الخضراء (مجدلاني، ٢٠١٠).

كما يعرف الاقتصاد الأخضر وفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) بأنه "الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسين في رفاهية الانسان، وتحقيق لمبدأ المساواة الاجتماعية، في حين يقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية، ويخفض من معدلات تندير الموارد الايكولوجية، مع العناية في الوقت نفسه بالحد- على نحو ملحوظ -من المخاطر البيئية وحالات الشح الايكولوجي" (روبرت وآخرون، ٢٠١١). كما يعرف بأنه "اقتصاد يتم فيه توجيه النمو في الدخل على المستويين الوطني والعالمي، وفي قوة العمل، من خلال الاستثمارات التي يقوم بها كل من القطاعين العام والخاص، بحيث يؤدي إلى تعزيز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية والبشرية، وتخفيض الانبعاثات والملوثات الضارة بالبيئة والحد من النفايات، والحيلولة دون خسائر في التنوع الأحيائي (البيولوجي)، أو تدهور في النظم البيئية (الإيكولوجية)، أو تغييرات بشرية في الأنماط المناخية" (الفقي، ٢٠١٦).

١-١ التغير المناخي وعلاقته بالبيئة:
تعد قضية التغير المناخي من أهم القضايا والمشاكل البيئية العالمية طويلة الأجل، والتي تنطوي على تفاعلات معدة لها تداعيات مختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية، ويرجع السبب الرئيسي لظاهرة التغير المناخي إلى النشاط البشري وسوء الاستغلال للموارد الطبيعية المتاحة، مما أدى إلى اختلال التوازن البيئي، بالإضافة إلى العديد من الأسباب الطبيعية الأخرى. ويتمثل السبب الرئيسي لهذه التغيرات المناخية في الانبعاثات الكبيرة التي حدثت مع بداية الثورة الصناعية في أوروبا والمستمرة إلى الآن، الأمر الذي أدى إلى ظاهرة الاحتباس الحراري وبالتالي حدوث التغيرات المناخية العالمية. ويرى Susanne (٢٠١٥) أن التغير المناخي هو "التغير المنظم في الأنماط المناخية والطقس بسبب التدخل البشري مع نظام الأرض خاصة من خلال الانبعاثات الضخمة وزيادة معدلات الكربون".

١-٢ التغير المناخي وأثره على التنمية المستدامة:

تشكل التغيرات المناخية إحدى أهم المشكلات البيئية الناتجة عن تزايد الأنشطة البشرية وزيادة استهلاك مصادر الطاقة غير المتجددة (وزارة البيئة، ٢٠١٦)، كما تمثل التغيرات المناخية واحدة من أهم التهديدات التي تواجه التنمية المستدامة في الدول الفقيرة أكثر من الدول الغنية، نظرا لهشاشة اقتصاديات هذه الدول في مواجهة تداعيات التغيرات المناخية نظرا لقدراتها وامكانياتها المحدودة في التكيف مع هذه التغيرات المناخية (ابراهيم، ٢٠٢٠).

2- التغيرات المناخية وأثرها على صناعة السياحة:
ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالتغيرات المناخية، فالسياحة صناعة ذو حساسية عالية بالمناخ، فهي تتأثر بشكل كبير بالتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدثها التغيرات المناخية (McDougall, 2016). ويعتبر قطاع السياحي من أكثر القطاعات تأثرا بالتغيرات المناخية، فالسياحة تتأثر بشكل كبير بتأثير التغير في المناخ وارتفاع درجات الحرارة العالمي (Duffy and Stroebel, 2015). كما وتعتبر المناظر الطبيعية والأصول والمرافق البيئية ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة، لكن قد يكون للتغير المناخي أثر كبير على النظم الإيكولوجية الطبيعية للمنطقة، وقد يزيد وضعها سوءا نتيجة للتغيرات في درجات الحرارة ونسبة هطول الأمطار والتي يتوقع أن تؤثر بشكل ملحوظ على نمو النظم الإيكولوجية وقوتها وتأديتها لوظائفها وبقائها (إبراهيم ٢٠٢٠).

٢-١ التأثير المتبادل للتغيرات المناخية وصناعة السياحة:
أوضحت منظمة السياحة العالمية أن الحكومات تعطي اهتمام كبير لتأثيرات التغيرات المناخية على السياحة حيث أن العلاقة بين السياحة والتغير المناخي علاقة متبادلة (Yang and Wan, 2010).

وصناعة السياحة ذات حساسية عالية للمناخ، حيث أنها تتأثر بشكل كبير بالتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدثها التغيرات المناخية، ومنذ منتصف الثمانينات زاد متوسط درجة الحرارة العالمية حولي ٠,٦ درجة مئوية، مما يؤثر على العالم كله (Scott, et al., 2012).

٢-١-١ النشاط السياحي وأثره على التغير المناخي:

للنشاط السياحي تأثير سلبي على التغير المناخي من خلال انبعاثات أكسيد الكربون من النقل والإقامة والأنشطة الأخرى (Michailidou et al., 2016). كما ويعتبر قطاع السياحة من أكثر القطاعات استهلاكا للماء سواء لأغراض الشرب والصرف الصحي أو لدعم خدمات أخرى (إبراهيم، ٢٠٢٠). فصناعة السياحة تساهم بنحو ٥% من انبعاثات غاز ثاني الكربون العالمية (١٣٠٧ طن من ثاني أكسيد الكربون) نتيجة الأنشطة السياحية المتعددة من (نقل، إقامة، أنشطة سياحية متعددة)، ومن المتوقع زيادتها إلى ٣٠٧٥ طن عام ٢٠٣٥ (Duffy and Stroebel, 2015).

٢-١-٢ التغير المناخي وأثره على صناعة السياحة:

يشكل التغير المناخي أحد أكبر التحديات العالمية لما له من انعكاسات سلبية تؤثر على مختلف القطاعات الاقتصادية، وتعد السياحة أحد القطاعات الاقتصادية الأكثر حساسية للتأثيرات المحتملة للتغير المناخي، فصناعة السياحة هي منتج بطبيعته شديد الحساسية للتقلبات والتغيرات المناخية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (Brownlee et al. 2013). كما أن للتغيرات المناخية مخاطر عديدة على البيئة الطبيعية والمقومات السياحية خاصة في مناطق المحميات الطبيعية والمنتزهات (Stone et al., 2016).

ويرى Conrady and Bakan (2009) أن صناعة السياحة ستعاني من مخاطر عديدة من خلال مجموعة من العناصر المكونة للمنتج السياحي:

أ- **عناصر الجذب الطبيعية والبشرية**: فهناك بعض المقاصد السياحية التي ستفقد قيمتها السياحية، سواء على مستوى عناصر الجذب الطبيعية؛ والتي ستفقد جاذبيتها بسبب التغيرات المناخية، أو على مستوى عناصر الجذب البشرية والثقافية؛ والتي ستواجه خطر الانهيار والتدمير.

ب- **المتعة:** حيث تؤثر التغيرات المناخية على درجة استمتاع السياح بالمنطقة المزاره.

ج- **الوصول:** من المتوقع أن الوصول إلى المقاصد السياحية سيصبح صعبا بسبب ارتفاع تكاليف النقل.

3- المحاور الرئيسية لاستراتيجية التنمية السياحية (الهيئة العامة للتنمية السياحية، ٢٠٢٢).

وبالنظر إلى المحاور الرئيسية لاستراتيجيات التنمية السياحية في مصر، فإنها ترتكز على مجموعة من المحاور والأسس تتمثل في الآتي:

٣-١ المحور الأول: تغيير دور القطاع العام السياحي وتكثيف دور القطاع الخاص:

وهذا يعني صياغة دور جديد للقطاع العام يتحول فيه من المالك والمشغل إلى ممارسة دور المخطط والمشجع والميسر، وتعتمد هذه الصياغة لدور القطاع العام على:

٣-١-١ تقديم وسائل متطورة لتكامل وتنسيق الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص.

٣-١-٢ تحديد أولويات الاستثمار التي تحتاجها عمليات تنفيذ التنمية السياحية.

٣-١-٣ تقديم المساعدة الفنية للمستثمرين من القطاع الخاص.

٣-١-٤ تقييم المقترحات الخاصة بالتنمية السياحية في إطار المخططات العامة للمناطق السياحية.

٣-٢ المحور الثاني: تطوير الإطار القانوني والمؤسسي:

٣-٢-١ مراجعة وتبسيط التشريعات والخطوات الخاصة بعمليات الاستثمار وتخصيص الأراضي والتصاريح والموافقات الخاصة بالاستثمار في القطاع السياحي.

٣-٢-٢ وضع المعايير البيئية والفنية اللازمة لخدمات البنية الأساسية، والعمليات المرتبطة بالتشغيل داخل المناطق السياحية.

٣-٢-٣ تحديث التشريعات الخاصة بتنمية المناطق السياحية، شاملة الجوانب الإدارية والاقتصادية والفنية والبيئية.

٣-٣ المحور الثالث: إمداد مناطق التنمية بالبنية الأساسية:

يعد أحد أهم أهداف الهيئة العامة للتنمية السياحية عدم تحميل ميزانية الدولة بأي أعباء إضافية بالنسبة لتوفير البنية الأساسية للمناطق الجديدة للتنمية السياحية، ومن هذا المنطلق تعمل الهيئة بصفة مستمرة على إيجاد صيغة عملية لتطبيق مفهوم المركز السياحي حيث تقوم الشركة الأم بتوفير مرافق البنية الأساسية للمشروع التنموي على مستوى المركز السياحي واثبات الجدوى الاقتصادية لهذا النمط من المشروعات.

٣-٤ المحور الرابع: الحفاظ على البيئة:

تهدف استراتيجية التنمية السياحية إلى تحقيق تنمية متواصلة ترتكز على التخطيط البيئي، وتتوجه للحفاظ على الموارد الطبيعية، وتتضمن هذه الاستراتيجية: اعداد مخططات استعمالات الأراضي للمناطق ذات الأولوية تتيح تطبيق الأنماط المختلفة للتنمية السياحية، وإعداد برامج للمتابعة وتقييم الآثار البيئية.

٣-٥ المحور الخامس: تحديد أولويات التنمية الشاملة:

تحديد المناطق ذات الأولوية استنادا إلى الاعتبارات المتعلقة بالخصائص الطبيعية والمحددات الحالية وإمكانيات التنمية المتواصلة.

وفي ضوء المحاور الرئيسية لاستراتيجية التنمية السياحية، تسعي خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للعام المالي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ إلى تبني التوجهات الحديثة بمدى الاهتمام بمبادرات التحسين البيئي، والداعمة للنمو الأخضر المستدام لتشكل استثماراتها نسبة تتراوح بين ٣٥% إلى ٤٠% من إجمالي الاستثمار المخصص في الخطة. كما تشير خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى تضمين المبادرات لتنشيط السياحة الخضراء في إطار منظمة الاستدامة البيئية من خلال تحفيز إقامة الفنادق المتوافقة مع البيئة.

وتعد مدينة مرسى علم بالبحر الأحمر من التجارب الناجحة، ومن خلال متابعة التزام الشركات والمنشآت بالضوابط البيئية كشرط أساسي لحصولها على شهادات صلاحية البيئية ومواصلة العمل، إضافة إلى مبادرات تحويل المركبات المرخصة سياحيا للعمل بالطاقة الصديقة للبيئة، إلزام الغواصين بالحصول على العلامة الخضراء، (برلماني، ٢٠٢٢).

4- الاقتصاد الأخضر وتعزيز الاستثمار الأخضر في ضوء التنمية السياحية المستدامة:

تعتزم رؤية مصر ٢٠٣٠ خلق اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع قائم على الابتكار والمعرفة والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والبيئة (الهيئة العامة للاستثمار ولمناطق الحرة، ٢٠٢٢). ويعتبر الاقتصاد الأخضر وجه جديد للاقتصاد الحديث الذي يسعى للحفاظ على البيئة من اجل تحقيق التنمية المستدامة (سلامي، مسغوني، ٢٠١١)

ويهدف الاقتصاد الأخضر إلى التحول الاقتصادي لتعزيز تحسين الرعاية الاجتماعية والعدالة، والحد من التهديدات البيئية وأوجه القصور الإيكولوجية. ويتحقق ذلك من خلال الاستثمارات الخضراء وإيجاد فرص عمل خضراء وإيجاد سوق لمنتجات جديدة تدعم التجارة الدولية وهو ما يسمي بالاقتصاد الدائري (مسيليتي، ٢٠١٨). كما يساهم الاقتصاد الأخضر بزيادة كبيرة في الاستثمار في قطاعات الاقتصاد التي تخلق وتعزز رأس المال الطبيعي للأرض أو تسهم في تقليل النواقص الايكولوجية والتهديدات البيئية. ومن هذه القطاعات، الطاقة المتجددة، والنقل منخفض الانبعاثات، وبناء الطاقة بكفاءة، والتكنولوجيات النظيفة، وتحسين إدارة النفايات، والزراعة المستدامة وإدارة الغابات، والصيد المستدام ((Hamdouch, 2010).

٤-١ الاقتصاد الأخضر ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة:

لقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بالبيئة وانعكاساتها على المجالات الاقتصادية والاجتماعي، وظهور العديد من الأزمات، مما أدى الاتجاه العالمي نحو تشجيع زيادة الاستثمار في البيئة كمطلب أساسي

إلى جانب المطلب الاجتماعي والمطلب الاقتصادي للتنمية المستدامة والتحول نحو الاقتصاد الأخضر (خلف، على، ٢٠١٨).

وينطوي الاقتصاد الأخضر على:

- الفصل بين استخدام الموارد والتأثيرات البيئية وبين النمو الاقتصادي؛
- يسعى إلى زيادة الاستثمار في القطاعات الخضراء؛
- يعد نظام اقتصادي قائم على صحة النظم الإيكولوجية باعتباره العمود الفقري للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية؛
- يقوم على استيعاب التكاليف الناجمة عن تدهور النظم الإيكولوجية كأداة رئيسية للنمو الاقتصادي وإيجاد الوظائف وتخفيض حدة الفقر.

وتتعدد مجالات الاقتصاد الأخضر من اقتصادية، اجتماعية، الحفاظ على إدارة الموارد الطبيعية بهدف استغلالها استغلالا مستداما (صالح، ٢٠١٢).

وتعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الأساسية لجميع البشر والتي تصون وتحمي وتستعيد صحة النظام الأيكولوجي للأرض وسلامته، دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة ودون تجاوز حدود القدرة الطويلة الأجل للنظام الايكولوجي للأرض (Stappen, 2008). وبذلك تشمل التنمية المستدامة مختلف الجوانب لتحقيق الرفاهية للإنسان دون تبديد موارد الأجيال القادمة مع الحفاظ على البيئة (مسيليتي، ٢٠١٨).

وتسعى التنمية السياحية المستدامة لرفع القيمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المضافة للإمكانات السياحية ككل من خلال تطبيق الاقتصاد الأخضر (صالح، ٢٠١٢). وبذلك يسهم الاقتصاد الأخضر أو النمو الأخضر في تحقيق النمو والتنمية المستدامة، دون هدر الموارد الطبيعية والمساس بالبيئة (مسيليتي، ٢٠١٨).

وصناعة السياحة باعتبارها عنصر أساسي في الاقتصاد العالمي، من خلال مساهمتها في دعم ميزان المدفوعات للعديد من الدول، إلا أنها لا تزال مسئولة عن انتاج ما يقرب من ٥% من انبعاثات الكربون في العالم، وتتسبب في العديد من المشاكل السلبية على البيئة وتدهور المناظر الطبيعية، إلا أنه من خلال التحول نحو الاقتصاد الأخضر يمكن عكس هذه التأثيرات السلبية للنشاط السياحي على البيئة. فطبقا لنموذج الأمم المتحدة للبيئة فإن استثمار ٠,٢% من الناتج المحلى الإجمالي العالمي كل عام في جعل القطاع السياحي أكثر مراعاة للبيئة، سيساهم في مواصلة النمو في القطاع السياحي بشكل مستمر من خلال مساهمته في النمو الاقتصادي وإيجاد فرص عمل وضمان الحفاظ على البيئة (UNEP. 2014).

4-2 الاستثمار الأخضر في المشروعات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة:

إن المبادرات الخضراء في قطاع السياحة تضع ضمن أولوياتها تطوير المراكز السياحية، واستخدام الطاقة المتجددة، وفرض إجراءات بيئية تجذب الاستثمارات للقيام بالبنى التحتية والفوقية، ونقل التكنولوجيا الخضراء كل هذا يسهم في بناء اقتصاد أخضر يوفر العدالة الاجتماعية للأفراد (كاظم، ٢٠١٥). وتمثل الاستثمارات الأجنبية أهمية استثنائية بالنسبة للدول النامية، خاصة في ظل تقليص مصادر التمويل وتصاعد مؤشرات المديونية، مما يجعل السبيل الوحيد لخلق مصادر تمويل يكمن في محاولة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتطوير الاستثمار المحلي (كوشي، هباش، ٢٠١٦).

وتتمثل المبادرات الخضراء في القطاع السياحي من خلال:

- التوجه نحو السياحة الخضراء،
- التحول الأخضر في الفنادق (الاستثمار في الفنادق الخضراء)،
- النقل الأخضر (وسائل نقل صديقة للبيئة)،
- الاعتماد على الطاقات المتجددة في مختلف المشروعات السياحية (الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، طاقة المد والجزر وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة)،
- مشروعات إعادة التدوير وخفض النفايات وفرزها،

- خلق وظائف خضراء للمجتمع المحلي.

٤-٢-١ السياحة الخضراء وجذب الاستثمارات الأجنبية:

السياحة الخضراء هي رؤية جديدة تعمل على دراسة المنافع الاقتصادية وإحدى المسارات الجديدة للتنمية السياحية المستدامة. وتتبلور أهمية السياحة الخضراء فيما يلي (أسد، ٢٠٢٠):

- المحافظة على البيئة وتقليل المخاطر المتعلقة بالبيئة والصحة والسلامة؛
- الحث على استخدام الطاقة البديلة أو المتجددة: مثل الطاقة الشمسية والطاقة الكهربائية وطاقة الرياح، والتي أصبحت في كثير من البلدان وخاصة البلدان النامية، ضرورة حتمية من أجل التجدد والحد من تغيير المناخ، والحفاظ على البيئة.
- المساعدة على إقامة مدن خضراء؛
- المحافظة على الميزان الفطري الطبيعي والارث البيئي والحضاري؛
- المحافظة على وصون المواقع السياحية والأثرية والفنية؛
- المساهمة في إحياء الصناعات الحرفية والتقليدية واليدوية؛
- المساهمة في زيادة الدخل القومي.

٤-٢-٢ الفنادق والتوجه نحو الاستثمار في الطاقة الخضراء:

لقد أصبح تبني الطاقات الخضراء في الفنادق توجها عالميا، إذ يسهم بقوة في نشر الوعي البيئي العالمي ويقلل من الانبعاثات الكربونية. وقد تبنت العديد من الفنادق العالمية مبادرات استراتيجية لتحقيق الاستدامة، مثل اعتماد التقنيات المتقدمة لتوفير الطاقة والمياه، والاعتماد على مصادر متعددة لتدبير الطاقة. فالقطاع الفندقي معني بضرورة اتخاذ تدابير الاستدامة والسعي لإيجاد بدائل غير تقليدية، لما تسببه الفنادق التقليدية من أضرار بيئية خطيرة، من استهلاك مفرط للموارد النادرة أو المحدودة والسلع غير القابلة للتدوير، وإصدار كميات معتبرة من الانبعاثات في الماء والهواء والتربة. ولا يعني الفندق الأخضر الاستثمارات الضخمة والمكلفة للتحول نحو الأخضر، بل يمكن خفض فواتير الطاقة في الفندق بنسبة تصل إلى ٢٠% من خلال تطبيق تدابير بيئية بسيطة وغير مكلفة. وتعرف الطاقات الخضراء هي "تلك الطاقات المستمدة من البيئة من مصادر متجددة باستمرار، والتي ظهرت نتيجة الآثار السلبية الناجمة عن الطاقات التقليدية، وتتعدد اشكالها تبعا للمصادر المستخرجة منها، كما تتعدد مجالات استخدامها، ومن أبرز أنواعها: الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، الطاقة الحرارية المستمدة من باطن الأرض والينابيع الحارة، الطاقة المستمدة من الأعاصير، والمد والجزر، الطاقة المستمدة من النفايات" (ملياني، ٢٠١٩).

كما تعرف الطاقة المتجددة بأنها "أي شكل من أشكال الطاقة التي تجدد تلقائيا بفعل الطبيعة، وهي مصادر طبيعية للطاقة دائمة ومتوفرة في الطبيعة سواء أكانت محدودة أو غير محدودة ولكنها متجددة باستمرار، وهي نظيفة لا ينتج عنها تلوث بيئي نسبيا". ومن أهم مصادر الطاقة المتجددة: الطاقة الشمسية والطاقة المائية والرياح ... إلى غير ذلك (الفقي، ٢٠١٦).

مفهوم الفنادق الخضراء:

تعرف الفنادق الخضراء وفقا لتعريف جمعية الفنادق الخضراء، بأنها الفنادق التي يسعى مدراءها إلى وضع برامج لتوفير المياه، والطاقة، وتقليل النفايات الصلبة، مع توفير المال، للمساهمة في حماية الكوكب. ويركز هذا التعريف على إحدى عشر معيارا رئيسيا، تتمثل في (Nusantrara University, 2015):

- السياسات والإجراءات البيئية للفندق؛
- استخدام المنتجات الخضراء؛
- التعاون مع المجتمع المحلي؛
- تنمية الموارد البشرية؛

- إدارة النفايات الصلبة؛
- كفاءة الطاقة وكفاءة المياه، إدارة جودة الهواء؛
- التحكم في التلوث الضوضائي؛
- معالجة المياه العادمة وإدارتها؛
- إدارة المواد السامة والتخلص منها.

أهم أسباب التوجه نحو الفنادق الخضراء (ملياني، ٢٠١٩):

1- المساهمة في تقليل الانبعاثات السامة: حيث تساهم الفنادق بنسبة ٢% من إجمالي الانبعاثات، ويتوقع أن ترتفع النسبة إلى ٣% مع ارتفاع الطلب السياحي.
2- تقليل التكاليف: حيث تعد الطاقة ثاني أكبر تكلفة بعد التوظيف، حيث تمثل من ٣: ٦ % من تكاليف التشغيل.
3- الاستفادة من القروض والخصومات الضريبية واكتساب ميزة تنافسية.
4- التوافق مع التشريعات والقوانين الحكومية.
5- تلبية رغبات العملاء.
6- اعتبارات المسؤولية الأخلاقية.

فتبني الطاقات الخضراء في الفنادق أصبح توجها عالميا، يسهم بقوة في نشر الوعي البيئي ويقلل من الانبعاثات الكربونية. وتتمثل ممارسات الطاقة الخضراء في الفنادق في مدخلين:

المدخل الأول: ممارسات في البيئة الداخلية للفندق:

أ- استهداف الحفاظ على الطاقة بطريقة مباشرة مثل: أنظمة إدارة الطاقة الآلية، معدات الطبخ والغسيل المقتصدة للطاقة، استخدام أنظمة الإضاءة الحديثة (مصابيح LED)، أجهزة التكييف الموفرة للطاقة، أنظمة التسخين بالطاقة الشمسية لحمامات السباحة، توفير محطات شحن السيارات الكهربائية... إلى غير ذلك.

ب- استهداف الحفاظ على الطاقة بطريقة غير مباشرة: وتشمل إجراءات الحفاظ على المياه، إعادة التدوير وخفض النفايات وفرزها، مفاتيح الغرف المصنوعة من الورق والخشب والبلاستيك الحيوي، مستحضرات التنظيف من الزيوت الحيوية والمواد الطبيعية، تحضير الطعام وتنويع الخيارات، هيكلة البناء.

المدخل الثاني: ممارسات في البيئة الخارجية للفندق:

أي تتجه الفنادق خارجيا إلى ما يعرف بموازنة الكربون. ويتم من خلال برنامج تعويض الكربون تحديد كمية الكربون الناتجة عن إقامة الأفراد أو نتيجة مشاركتهم في الاجتماع، ثم يتم تعويض الانبعاثات عن طريق تمويل المشاريع الخضراء في مكان آخر (ملياني، ٢٠١٩).

٤-٢-٣ النقل الأخضر:

يعد النقل الجوي أحد أهم المؤثرات على التغير المناخي، حيث يمثل النقل الجوي فقط ١٧% من الرحلات السياحية، ولكن يسبب حوالي ٤٠% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن السياحة وكذلك ثاني أكسيد النيتروجين (Duffy and Stroebel, 2015).

5- استراتيجية التنمية السياحية لمرسى علم كأحد المقاصد السياحية الواعدة في مصر:

يمثل قطاع السياحة في مدينة مرسى علم أحد أهم القطاعات الخدمية المهمة للمنطقة، إذ تتمتع مدينة مرسى علم بمقومات سياحية فريدة خاصة في مجال السياحة البيئية بالإضافة لتعدد الأنماط السياحية بها نظرة لتنوع ووفرة المقومات السياحية الفريدة، فهي تعد أحد أهم المقاصد السياحية الواعدة التي يمكنها أن تحظى بمكانة هامة على خريطة السياحة العالمية وذلك من خلال تطبيق نموذج الاقتصاد الأخضر وزيادة فرص الاستثمار الأخضر في مختلف المشروعات السياحية الصديقة للبيئة مساهمتها في لمواجهة التحديات البيئية..

٥-١ موقع مدينة مرسى علم

تعد مدينة مرسى علم إحدى المدن السياحية المصرية التابعة لمحافظة البحر الأحمر. وتقع مدينة مرسى علم عند نقطة التقاء الطريق الساحلي السويس/ حلايب مع طريق مرسى علم/ إدفو، وتطل على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وهي أحد أقسام محافظة البحر الأحمر. وتبعد مرسى علم عن محافظة القاهرة بنحو ٨٢٤كم، وعن الغردقة بنحو ٢٧٤كم، وعن مدينة إدفو بحوالي ٢٢٥ كم. وتعد مدينة حديثة من حيث النشأة، حيث ترجع نشأتها إلى عام ١٩٣٦، حينما بدأت الحكومة المصرية في استغلال الذهب في منجم السكري على طريق إدفو/ مرسى علم، ثم توالى بعد ذلك افتتاح مناجم أخرى، ثم بدأت تيارات الهجرة تفد إلى المدينة الناشئة للعمل بها، وزادت أهميتها بعد إنشاء قسم مرسى علم طبقا للقرار الجمهوري رقم ١٢٨٨ بسنة ١٩٨٩، ويضم قسم مرسى علم مدينة مرسى علم وأربع قرى تابعة لها وهي مدينة الشاذلي وأبو غصون وبرانيس وحماطة. وتزايد عدد سكان مرسى علم حتى بلغ ٨٥٥٣ نسمة بنسبة ٢,٣% من جملة سكان محافظة البحر الأحمر عام ٢٠١٧، وتبلغ المساحة الكلية لمدينة مرسى علم نحو ٣٨٤٣٣ كم مربع، وبلغت المساحة المأهولة منها نحو ٨٣ كم مربع، وبلغت كثافتها السكانية نحو ١٠٣٠ نسمة/ كم مربع في المساحة المأهولة عام ٢٠١٧(عبد الجليل، ٢٠٢٠).

٢-٥ المقومات الطبيعية والسياحية لمدينة مرسى علم:

تتمتع مدينة مرسى علم بموقعها المتميز وقربها من مناطق الجذب السياحي في مصر وهي الأقصر وأسوان مما يتيح للمنطقة فرص الجذب السياحي، كما أن موقعها على ساحل البحر الأحمر من أهم عوامل الجذب للسياحة الترفيهية ورياضات الغوص وسياحة اليخوت. كما تتميز مرسى علم بالطبيعة الفريدة خاصة في مجال السياحة البيئية، حيث تتمتع المنطقة بمساحات هائلة من أراضي الصحراء والجبال، بالإضافة إلى السياحة الترفيهية والشاطئية والثقافية حيث يوجد بها آثار تنتمي إلى العصر الفرعوني في منطقة أم الفواخير بوادي الحمامات طريق إدفو/ مرسى علم.، والسياحة الدينية حيث يوجد بها مسجد وضريح الشيخ أبو الجسن الشاذلي في وادي حميثرة والذي يبعد بنحو ١٥٦ كم عن مدينة مرسى علم. كما يعد المناخ بالمنطقة من أكثر المقومات جذبا للسياحة، هذا فضلا عن السياحة العلاجية لما تتميز بها من مقومات العلاج البيئي (عبد الجليل، ٢٠٢٠).

ويتضح مما سبق أن مدينة مرسى علم تحظي بأهمية سياحية كبيرة، فهي تمتلك العديد من المقومات الطبيعية والسياحية الفريدة والتي من المتوقع أن تجعل منها مقصداً عالمياً إذا ما تم استغلالها الاستغلال الأمثل، فهي تتمتع بتنوع ووفرة المقومات السياحية التي تجعل منها مقصداً لسائحي الرياضات البحرية كالغطس والغوص (السياحة البحرية)، سياحة اليخوت، وسياحة السفاري، سياحة المؤتمرات، السياحة الثقافية، السياحة الدينية، السياحة البيئية، سياحة المحميات الطبيعية (البرية والبحرية)، والسياحة العلاجية إلى غير ذلك من الأنماط السياحية نظرا لما تمتلكه من مقومات سياحية فريدة أي أنها مقصد دائم للسياحة العالمية تتنوع بها كافة المقومات السياحية من بيئية وطبيعية وعلاجية وثقافية ودينية. وأهم ما يميز هذه المنطقة حداثة نشأتها، فهي مازالت في طور التطوير والتنمية.

5-3 استراتيجية التنمية المقترحة لقطاع مرسى علم السياحي وفرص الاستثمار المتاحة:

يحتوي قطاع مرسى علم – رأس بناس السياحي، على عدد ١٠ مراكز سياحية، وتضم (الهيئة العامة للتنمية السياحية، ٢٠٢٢):

1- مركز النابع الصغير
2- -مركز شجراء
3- مركز رأس دري
4- مركز شرم الفقيري
5- مركز رأس حنكوراب
6- مركز شمال أبو الغصون
7- مركز جنوب أبو الغصون
8- مركز حماطة
9- مركز وادي لحمي
10- مركز رأس بناس

٥-٣-١ البيانات التفصيلية لقطاع مرسى علم السياحي (الهيئة العامة للتنمية السياحية، ٢٠٢٢):

٥-٣-١-١ **مساحة القطاع بالمتر المربع:** تبلغ إجمالي المساحة لقطاع مرسى علم السياحي حوالي ٢,٥٧٩,٤٦٠,٢١٤,٧٧ م٢، وتبلغ إجمالي المساحة المخططة حوالي ٩٤,٧١١,٠٠٠ م٢، والمساحة المعتمدة حوالي ٢٣,٥١٤,٨٨٨ م٢، وتبلغ إجمالي المساحة تحت الانشاء حوالي ٥,٢٩٤,٩٤ م٢، والمساحة تحت التشغيل حوالي ٤٩٣,٥٨٢ م٢، وإجمالي المساحة المنفذة حوالي ١١,٩٧٠,٣٦٤ م٢ .

٥-٣-١-٢ **الطاقة الفندقية:** بلغت الطاقة الفندقية المعتمدة لقطاع مرسى علم السياحي حوالي ٢٠,١٩٨ غرفة فندقية، منها ٤,٩٦٥ غرفة تحت الإنشاء، و٤٨٧ غرفة تحت التشغيل، وبلغت ٧,٢٨١ غرفة منفذة.

٥-٣-١-٣ **طاقة الإسكان السياحي:** بلغت طاقة الإسكان السياحي بالقطاع المعتمدة حوالي ٢,٠٠٢ وحدة، منها ١٣٩ وحدة تحت الإنشاء.

٥-٣-١-٤ **عدد المشروعات:** بلغت عدد المشروعات الاستثمارية حوالي ٦٨ مشروع .

٥-٣-١-٥ **مؤشرات تقديرات التكاليف الاستثمارية للطاقة الفندقية (جنية مصري):** بلغت إجمالي مؤشرات تقديرات التكاليف الاستثمارية للطاقة الفندقية المعتمدة ٤,٠٣٩,٦٠٠,٠٠٠ جنية مصري، وتحت الإنشاء بلغت حوالي ٩٩٣,٠٠٠,٠٠٠ جنية مصري، وتحت التشغيل بلغت حوالي ٩٧,٤٠٠,٠٠٠ جنية مصري، والمنفذة بلغت حوالي ١,٤٥٦,٢٠٠,٠٠٠ جنية مصري.

٥-٣-١-٦ **مؤشرات تقديرات التكاليف الاستثمارية للإسكان السياحي (جنية مصري):** بلغت إجمالي مؤشرات تقديرات التكاليف الاستثمارية للإسكان السياحي المعتمدة حوالي ٣٥٧,٧٣٢,٣٧٥ جنية مصري.

٥-٣-١-٧ **إجمالي مؤشرات تقديرات التكاليف الاستثمارية:**بلغت إجمالي مؤشرات تقديرات التكاليف الاستثمارية حوالي ٤,٣٩٧,٣٣٢,٣٧٥ جنية مصري.

٥-٤ مشكلات التنمية السياحية بمدينة مرسى علم ومستقبلها:

٥-٤-١ مشكلات التنمية السياحية بمدينة مرسى علم (الشوربجي، ٢٠٢٠):

على الرغم من تنوع وتعدد المقومات السياحية بمدينة مرسى علم إلا أنها تواجه العديد من المشكلات التي تعوق التنمية السياحية بها، ومن أهم هذه المشكلات:

أ-الأنماط السياحية الغير مستغلة: على الرغم مما تتمتع به مدينة مرسى علم من تنوع مقومات الجذب السياحي، إلا أنها تعاني من عدم استغلال العديد من الأنماط السياحية، كالسياحة العلاجية، سياحة السفاري، السياحة الثقافية، السياحة الدينية.

ب-تدني مستوى العمالة السياحية والفندقية .

ت-انخفاض مستوى الوعي السياحي، قصور الاعلام السياحي، مما ينعكس سلبا على التنمية السياحية بها.

ه- نقص مياه الشرب النقية: وذلك الرغم من تعدد وتنوع مصادر مياه الشرب بها، ومن ثم تحتاج المنطقة تشجيع الاستثمارات الخاصة في مجال انشاء محطات تحلية المياه واستخدام التجهيزات الخاصة بترشيد المياه في كافة المنشآت.

ح- مشكلات أخرى: ومنها مشكلة الصرف الصحي، تكدس القمامة، ندرة وسائل النقل الحكومي داخل المدينة، قلة رجال الأمن على الشواطئ، غياب خدمة الإسعاف السريع على معظم الشواطئ.

٥-٤-٢ مستقبل التنمية السياحية في مدينة مرسى علم (الشوربجي، ٢٠٢٠):

تتعدد فرص التنمية والاستثمار السياحي بمدينة مرسى علم، نظرا لما تمتلكه من مقومات سياحية فريدة ومتنوعة غير مستغلة على الوجه الأمثل، وتشتمل استراتيجية التنمية السياحية لمدينة مرسى علم على مجموعة من المحاور، لعل أهمها:

أ-تحسين مستوى خدمات البنية الأساسية والخدمات السياحية: كخدمات الطرق والاتصالات والكهرباء والمياه النقية والصرف الصحي، والخدمات الصحية، والتوسع في انشاء الفنادق والقرى السياحية، وتدعيم الخطط الاستراتيجية الخاصة بالاستفادة من الطاقة النظيفة المتوفرة بالمنطقة خاصة الطاقة الشمسية، وطاقة المد والجزر، وطاقة الرياح.

ب-رفع مستوى الوعي السياحي وتأهيل وتدريب العمالة السياحية والفندقية.

ت- تنمية المقومات البيئية الطبيعية: وذلك من خلال:

- تنمية سياحة السفاري: لما تتمتع به المنطقة من مساحات صحراوية واسعة تحتوي على جبال وتلال وأودية وتكوينات صخرية طبيعية، بالإضافة إلى التنوع في الحياة البرية.

- تنمية سياحة الغوص ورياضة اليخوت والمراكب الشراعية.

- تنمية وترويج السياحة العلاجية: لما تمتلكه من مقومات بيئية وعلاجية تساهم في العلاج من كثير من الأمراض.

- تنمية السياحة الجيولوجية: حيث تتمتع المنطقة بتواجد مجموعة من التراكيب الجيولوجية المختلفة والنادرة والتي تنتمي إلى العصور الجيولوجية المختلفة.

- الاهتمام بسياحة المحميات الطبيعية: تحتوي مدينة مرسى علم على ثلاث محميات طبيعية هي: محمية وادي الجمال، محمية صمداى، ومحمية جبل حماطة وتحتوي على حياة برية فريدة ومتنوعة منها النباتية والحيوانية، لذا ينبغي تفعيل السياسات والبرامج التي تحافظ عليها من الانقراض، وتخصيص بعض المناطق بها للتنمية السياحية.

ث-العمل على استحداث أنماط سياحية جديدة: تتمتع مدينة مرسى علم بإمكانات تنمية سياحية هائلة غير مستغلة، لذا يمكن العمل على استغلال هذه الإمكانات واستحداث أنماط سياحية جديدة بالمنطقة، كالسياحة الأثرية، السياحة الجيولوجية، السياحة العلمية، سياحة المؤتمرات، وسياحة الحوافز إلى غير ذلك من الأنماط السياحية الأخرى .

ويتضح مما سبق أن مدينة مرسى علم مازلت تحتاج إلى الكثير من جهود التنمية السياحية بها، فهناك العديد من الإمكانات السياحية الغير مستغلة بالمنطقة، والتي إذا تم استغلالها بالشكل الأمثل، فإنها سوف تساهم في وضع المنطقة على خريطة السياحة العالمية، في ضوء تنمية سياحية مستدامة بأبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، في الحفاظ على الموارد وترشيد الاستهلاك والاعتماد على مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة من خلال الاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر.

ويجب العمل على انتهاج سياسات وتطبيقات الاقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية في مشروعات التنمية السياحية ومنهتا:(Baker, 2003)

١-الاستثمارات السياحية التي تنتهج السياسات البيئية.

٢- التسويق الخضر للمقاصد السياحية.

٣-وضع الخطط الاستراتيجية لتشجيع الاستثمار الأخضر.

٤-سن القوانين والتشريعات التي تدعم الاقتصاد الأخضر.

٥-تبني الوظائف الخضراء.

وفي هذا الصدد، يجب الأخذ في الاعتبار القيام بدراسات التقييم البيئية والإجراءات والاشتراطات الفنية عند القيام بمشروعات التنمية السياحية في مختلف المقاصد السياحية، من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة بأبعادها المختلفة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)، فتطبيق مفهوم الاستدامة السياحية لم يعد مكلفا من الناحية

المالية، بل يعود بالربح والفائدة على مختلف المؤسسات السياحية لما له من عوائد مادية ومعنوية. فتطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب أساسية:

أولاً: البعد الاقتصادي: ويتمثل في العائد المادي لأصحاب المشروعات السياحية.

ثانياً: البعد الاجتماعي: على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه.

ثالثاً: البعد البيئي: حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشكلات التلوث والتدهور.

وقد أصدرت الهيئة العامة للتنمية السياحية مجموعة دلائل إرشادية عملية للقطاعات المعنية بالسياحة، لتأمين وتأكيد مشاركتها الإيجابية والفعالة من أجل المساهمة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. وتشمل ما يلي:

أولا: دراسات التقييم البيئية :

أ-إرشادات إجراء دراسة تقييم بيئي محدود لتحسين الشاطئ: وتشمل دراسة لطبيعة المنطقة الشاطئية المراد تحسينها، نوعية التلوث بالشاطئ إن وجدت.

ب-توفر المارينا منطقة لرسو المراكب والخدمات في البحر والأرصفة وفي المنطقة الأرضية: حتى لا تؤثر على الكائنات البحرية والأرضية، وتشمل هذه الأنشطة التزود بالوقود، أعمال الصيانة والدهانات للمراكب، للتخلص من مخلفات الصرف الصحي وبعض الأنشطة الأخرى.

ج-إرشادات إجراء تقييم متكامل للآثار البيئية لمعدات ووسائل الموانئ والمرافئ: للتقليل من الآثار الضارة على البيئة والناجمة عن إقامة الانشاءات الجديدة والتوسع في الانشاءات القائمة طبقا للائحة التنفيذية لقانون ٤ لسنة ١٩٩٤ سوف تتبع وسائل الموانئ والمرافئ نظام تقييم الآثار البيئية.

ح-مجموعة الارشادات الواجب أخذها في الاعتبار عند إجراء دراسة تقييم بيئي محدود لمرسى/ ممشى عائم أو على خوازيق: وتشمل وضع خريطة طبوغرافية توضح مكان المراسي/ الممشى المقترح أمام الشاطئ، لوحة الموقع العام موضح عليها مكان المرسى / الممشى المقترح.

خ-إرشادات إجراء تقييم بيئي محدود لمحطة خدمة وتموين السيارات

د-الارشادات الواجب أخذها في الاعتبار عند إجراء دراسة تقييم بيئي لمواقع الردم الصحي: ويراعى أن تكون بعيدة عن المناطق السكنية والتوسعات العمرانية والصناعية بمسافة لا تقل عن ١٥٠٠ متر مع عمل دراسة تقييم الآثار البيئية في الموقع المقترح، أن يكون الموقع في عكس اتجاه الريح عن المطارات بمسافة لا تقل عن ٦ كم.

ذ-الارشادات الواجب أخذها في الاعتبار عند إجراء دراسة تقييم بيئي لبحيرة صناعية: وتقدم هذه الارشادات البيئية معلومات عن الدراسات المطلوبة والاحتياطات التي يجب أن تتبع عند تخطيط وتصميم البحيرات الصناعية.

ثانيا: الإجراءات والاشتراطات الفنية:

أ-إعداد تقارير عن تقييم التأثيرات البيئية لمشروعات التنمية السياحية: على أن تتسم هذه التقارير بالدقة والايجاز، وان يتم اعداد تحليلات دقيقة للآثار المتوقعة للمشروعات المقترحة .

ب-اشتراطات الحفاظ على البيئة في مناطق التنمية السياحية (مشاريع التنمية المحدودة/ مشاريع التنمية المتكاملة): وضعت الهيئة العامة للتنمية السياحية مجموعة من الاشتراطات بهدف الحفاظ على عناصر البيئة لمناطق التنمية السياحية وقيمتها الجمالية المتميزة وضمانا لاستثمارها المتواصل سياحيا وعلى المدى الطويل (الهيئة العامة للتنمية السياحية، ٢٠٢٢).

٦ الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى استطلاع آراء المستقصى منهم من خلال قائمة الاستقصاء تم توزيعها إلكترونيا، بشأن معرفة ما إذا كان الاتجاه نحو الاقتصاد الأخضر سوف يكون له أثر إيجابي على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة والحد من التأثيرات المناخية من خلال خلق فرص الاستثمار الأخضر في المشروعات السياحية، وذلك بغرض التوصل إلى النتائج والتوصيات بشأن مدى أهمية التحول نحو اقتصاد أخضر لدعم وتنمية الاستثمار الأخضر في التنمية المستدامة للمقاصد السياحية الواعدة (نفادي، ٢٠١٧).

٦-١ مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من الأكاديميين والباحثين السياحيين وخبراء السياحة، بالإضافة إلى العاملين في الأجهزة السياحية الرسمية (وزارة السياحة، هيئة التنمية السياحية)، والمستثمرين في المشروعات السياحية .

٦-٢ أسلوب جمع البيانات:

اعتمدت الباحثتان على تصميم استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة (إبراهيم، ٢٠٢٠). ونظرا لتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية، فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغت (٥٠) مفردة، وقد استخدم استبيان لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة. وتم توزيع الاستبيانات الكترونيا من خلالGoogle Form ، وقد تم جمع (٤٥) استمارة استبيان بنسبة (٩٠%) وبعد إجراء التحليلات الإحصائية الخاصة بالقيم المفقودة والقيم الشاذة تم حذف عدد (٥) استمارات لعدم صلاحيتها لتُصبح عدد الاستبيانات النهائية التي خضعت للتحليل الإحصائي (٤٠) استمارة بنسبة (٨٠%) من إجمالي عدد الاستمارات الموزعة. وقد تم توزيع الاستمارات خلال (شهر أكتوبر ٢٠٢٢) بينما تم جمع الاستمارات خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٢ .

ويوضح جدول رقم (١) عينة الدراسة موزعة على المستقصي منهم وفقا للاستمارات الصحيحة التي وردت من عينة الدراسة.

جدول رقم (١): عينة الدراسة موزعة على المستقصي منهم وفقا للاستمارات الصحيحة.

فئة المستقصي منهم	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المستلمة	عدد الاستمارات الصحيحة	النسبة المئوية للاستمارات الصحيحة
بعض الأكاديميين والباحثين السياحيين وخبراء السياحة، بالإضافة إلى العاملين في الأجهزة السياحية الرسمية.	٥٠	٤٥	٤٠	%٨٠

ويوضح جدول رقم (٢) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة طبقا للمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة بالإضافة إلى مستوى متابعة المستجدات.

جدول رقم (٢): تقسيم عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية للمستقصي منهم.

الخاصية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٤	%٣٥
	أنثى	٢٦	%٦٥
الفئة العمرية	٢٥ _ ٣٥	٩	%٢٢,٥
	٣٥ _ ٤٥	١٧	%٤٢,٥
	أكثر من ٤٥	١٤	%٣٥
المؤهل	بكالوريوس	٤	%١٠
	دبلوم دراسات عليا	٥	%١٢,٥

	ماجستير	١٢	%٣٠
	دكتوراه	١٩	%٤٧,٥
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٥	%١٢,٥
	من ٥-١٠	٢١	%٥٢,٥
	أكثر من ١٠	١٤	%٣٥
الإجمالي		**٤٠**	**%١٠٠**

ويتضح أن نسبة عينة البحث كبيرة ومتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم يمكن الاعتماد على النتائج المتحصل عليها منها.

6-3 تصميم وأسلوب قائمة الاستقصاء:

تم تقسيم الاستقصاء وفقا لأهداف وفرضية الدراسة إلى قسمين: القسم الأول: يخص البيانات الشخصية للمستقصى منهم (الاسم، الجنس، الفئة العمرية، المؤهل، سنوات الخبرة)، ويشمل القسم الثاني الأسئلة الموجهة إلى المستقصى منهم لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم، حيث احتوت القائمة على مجموعة من الأسئلة لقياس مدى تأثير الاقتصاد الأخضر على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة والحد من التأثيرات المناخية من خلال خلق فرص الاستثمار الأخضر في المشروعات السياحية (إبراهيم، ٢٠٢٠).

٤-٦ متغيرات الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات هما:

أ- المتغيرات المستقلة: وتتمثل في الآتي:

1- المتغيرات الخاصة بتأثير التغيرات المناخية على صناعة السياحة.

2- المتغيرات الخاصة بمدى تتنوع وسائل النقل التي تستخدم في مدينة مرسى علم وتتحول إلى وسائل نقل خضراء صديقة للبيئة.

3- المتغيرات الخاصة بمدى تطبيق الفنادق بمدينة مرسى علم بممارسات التحول للفندق الأخضر.

4- المتغيرات الخاصة بمدى تطبيق مبادئ السياحة الخضراء بمدينة مرسى علم والأسباب التي تدفع السائحين لزيارة المنطقة.

5- المتغيرات الخاصة بمدى تطبيق الاستثمار الأخضر كأداة التنمية المستدامة للمقاصد السياحية الواعدة.

ب- المتغيرات التابعة: ويعبر عنها بمتغير التنمية المستدامة للمقاصد السياحية الواعدة ويتم تقدير قيمته من خلال متوسط قيم عبارات كل محور والتي تتميز بارتفاع مستوى الإيجابية من خلال فئات المستقصى منهم وذلك لتقدير علاقات الارتباط والانحدار للعلاقة التأثيرية بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة على دعم الاستثمار الأخضر للحد من التأثيرات المناخية.

وقد اشتملت استمارة الاستبيان على خمس مجالات رئيسية، وكل مجال يحتوي على مجموعة من العبارات: المجال الأول: التغيرات المناخية وأثرها على السياحة، وقد أشتمل على ١٤ عبارات من (١-١٤). المجال الثاني: النقل الأخضر، وقد أشتمل على ٧ عبارات من (١٥-٢١). المجال الثالث: الفنادق الخضراء، وقد أشتمل على ١٧ عبارات من (٢٢-٣٨). المجال الرابع: السياحة الخضراء في مدينة مرسى علم، وقد أشتمل على ٩ عبارات من (٣٩-٤٧). المجال الخامس: الاستثمار الأخضر كأداة التنمية المستدامة للمقاصد السياحية الواعدة، وقد أشتمل على ١٢ عبارات من (٤٨-٥٩).

فروض الدراسة الميدانية:

قسمت فروض الدراسة الميدانية طبقا لبنود استمارة الاستقصاء لدراسة العلاقات التأثيرية بين محاور الاستبيان المختلفة، وذلك من خلال استجابات فئات المستقصي منهم إلى:

أ- الفرض الخاصة باختبار T للعينة الواحدة (On sample – T test)

الفرض الأول: "لا توجد علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة للمقاصد السياحية الواعدة على دعم الاستثمار الأخضر للحد من التأثيرات المناخية".

وتم تقسيم هذه الفرضية إلى فروض فرعية داخل الدراسة الميدانية طبقا لبنود قائمة الاستقصاء.

ب- الفروض الخاصة بتحليل الارتباط (Correlation)

الفرض الثاني: " لا توجد علاقة ارتباط بين تأثير التغيرات المناخية على صناعة السياحة وبين التنمية المستدامة في المقاصد السياحية في ضوء الاقتصاد الأخضر ".

الفرض الثالث: " لا توجد علاقة ارتباط بين مدى تأثير تنوع وسائل النقل والتحول إلى وسائل نقل خضراء صديقة للبيئة وأثر ذلك على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد لأخضر".

الفرض الرابع:" لا توجد علاقة ارتباط بين مدى تطبيق ممارسات الفنادق الخضراء وأثر ذلك على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد لأخضر".

الفرض الخامس:" لا توجد علاقة ارتباط بين الاستثمار الأخضر وتطبيق أبعاد التنمية المستدامة للمشروعات السياحية وأثر ذلك على تنمية المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد لأخضر ".

6-5 اختبار الصدق والثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Reliability):

جدول رقم (٣) مقاييس الصدق والثبات لمحاور الاستبيان المختلفة وفقا لاختبار ألفا كرونباخ

محاور الاستبيان	أرقام العبارات	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
المتغير المستقل			
المجال الأول: التغيرات المناخية وأثرها على السياحة مدى تؤثر التغيرات المناخية وانعكاساتها على صناعة السياحة.	١-١٤	١٤	0.931
المجال الثاني: النقل الأخضر: إلى أي مدى توافق على أن تتنوع وسائل النقل التي تستخدم في مدينة مرسى علم وتتحول إلى وسائل نقل خضراء صديقة للبيئة.	١٥-٢١	7	0.609
المجال الثالث: الفنادق الخضراء: إلى أي مدى توافق على أن تطبق الفنادق بمدينة مرسى علم الممارسات التالية.	٢٢-٣٨	١٧	0.830
المجال الرابع: السياحة الخضراء في مدينة مرسى علم: تتعدد الأسباب التي تدفع السائحين لزيارة مدينة مرسى علم، إلى أي مدى توافق على العبارات التالية.	٣٩-٤٧	٩	0.637
المتغير التابع			
المجال الخامس: الاستثمار الأخضر كأداة التنمية المستدامة للمقاصد السياحية الواعدة: تتعدد أبعاد التنمية المستدامة إلى أي مدى توافق على أن تطبق الممارسات التالية في تنمية المقاصد السياحية الواعدة من خلال الاستثمار الأخضر بالتطبيق على مرسى علم.	٤٨-٥٩	١٢	0.988
الاجمالي	1- ٥٩	٥٩	0.777

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا إلى نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

تم تقدير الصدق والثبات من خلال مقياس (ألفا) Gronbatch Alpha فإذا زاد هذا المقياس عن ٠,٦٠، أمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على المجتمع، ويتم حساب معامل الثبات عن طريق النسبة المئوية للجذر التربيعي لمعامل الصدق (قيمة ألفا). وكانت قيمة معامل الثبات لأجوبة المبحوثين" قيمة ألفا كرونباخ" لعبارات المجال الأول 0.931، لعبارات المجال الثاني 0.609، لعبارات المجال الثالث 0.830، لعبارات المجال الرابع 0.637، لعبارات المجال الخامس 0.660. ويلاحظ أن هذه القيم جميعها أكبر من الحد الأدنى المقبول لقيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٦٠، وهذا يعنى أن إعادة إجراء الدراسة على نفس العينة بنفس تلك

الخصائص بعد فترة من الزمن من المرجح أن تعطى نفس النتائج، وهذا يعني إمكانية الاعتماد على هذه الاستمارة بشكل كبير.

٦-٦ التحليل الوصفي:

وتشير معظم الدراسات إلى فئات المتوسط المرجح وفقاً لمعايير الموافقة وعدم الموافقة في إطار مقياس ليكرت Likert Scale المستخدم بهذه الدراسة، وهي كالتالي؛ المتوسطات التي تقع بين ١,٠٠ – ١,٧٩ تعني غير موافق إطلاقا، والتي تقع بين ١,٨٠ – ٢,٥٩ تعني غير موافق في حين التي تقع بين ٢,٦٠ – ٣,٣٩ تعني محايد، والتي تقع بين ٣,٤٠ – ٤,١٩ تعني موافق، وأخيرا المتوسطات من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠ تعني موافق تماما.

جدول رقم (٤): مدى تأثير التغيرات المناخية وانعكاساتها على صناعة السياحة

الفقرات		غير موافق اطلاقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط Mean	الانحراف المعياري S. D
1- ارتفاع متوسط درجات حرارة البحر والهواء	%				70	30	4.30	0.464
	ك				28	12		
2- ارتفاع مستوى سطح البحر	%				55	45	4.45	0.504
	ك				22	18		
3- تراجع الغطاء الثلجي وتناقص الأنهار الجليدية	%				55	45	4.45	0.504
	ك				22	18		
4- زيادة تكرار وشدة العواصف المناخية الشديدة	%				42.5	57.5	4.58	0.501
	ك				17	23		
5- انخفاض الترسيب وزيادة التبخر في بعض المناطق	%			15	27.5	57.5	4.43	0.747
	ك			6	11	23		
6- ارتفاع معدل الترسيب في بعض المناطق	%			30	22.5	47.5	4.18	0.874
	ك			12	9	19		
7- تآكل السواحل	%			27.5	30	42.5	4.15	0.834
	ك			11	12	17		
8- غمر المناطق الساحلية	%				27.5	72.5	4.73	0.452
	ك				11	29		
9- تغيرات في التنوع البيولوجي البحري	%				42.5	57.5	4.58	0.501
	ك				17	23		
10- حرائق متكررة في الغابات	%			15	42.5	42.5	4.28	0.716
	ك			6	17	17		
11- تغيرات التربة (مستوى الرطوبة والتعرية والحمضية)	%			15	42.5	42.5	4.28	0.716
	ك			6	17	17		
	%			17.5	25	57.5	4.03	0.947

12- تزايد الضغط على النظم الأيكولوجية	ك			7	10	23		
13- تملح المياه الجوفية	%			17.5	25	57.5	4.40	0.778
	ك			7	10	23		
14- الانهيارات الأرضية	%			30	42.5	27.5	3.98	0.768
	ك			12	17	11		
الإجمالي	40							

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا إلى نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

يوضح جدول رقم (٤) بعض الإحصاءات الوصفية لمتغير المجال الأول، الذي يناقش مدى تأثير التغيرات المناخية وانعكاساتها على صناعة السياحة؛ حيث تراوح المتوسط من ٣,٩٨ إلى ٤,٧٣، بما يعنى أن هناك اتفاق متوسط على مدى تأثير التغيرات المناخية وانعكاساتها على صناعة السياحة. وفقا لما ذكره (Scott, et al., 2012) فإن صناعة السياحة تتأثر بشكل كبير بالتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدثها التغيرات المناخية.

جدول رقم (٥): إلى أي مدى توافق على أن تتنوع وسائل النقل التي تستخدم في مدينة مرسى علم وتتحول إلى وسائل نقل صديقة للبيئة

الفقرات		**غير موافق أطلاقا**	**غير موافق**	**محايد**	**موافق**	**موافق تماما**	**المتوسط Mean**	**الانحراف المعياري S. D**
15- تشجيع وسائل النقل الأخضر	%				40	60	4.60	0.496
	ك				16	24		
16- تنوع وسائل النقل في المنطقة صديقة البيئة	%				50	50	4.50	0.506
	ك				20	20		
17- توافر وسائل نقل أخضر يدعم مدينة مرسى علم كمقصد سياحي بيئي	%				37.5	62.5	4.63	0.490
	ك				15	25		
18- تشجيع التحول لوقود نظيف	%				40	60	4.60	0.496
	ك				16	24		
19- استخدام سيارات كهربائية	%			10	17.5	72.5	4.63	0.667
	ك			4	7	29		
20- كهربة قطاع النقل	%				25	75	4.50	0.877
	ك				10	30		
21- تقليل الانبعاثات الكربونية	%			30	2.5	67.5	4.38	0.925
	ك			12	1	27		
الإجمالي								

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا إلى نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

يوضح جدول رقم (٥) بعض الإحصاءات الوصفية لمتغير المجال الثاني، الذي يناقش مدى تنوع وسائل النقل التي تستخدم في مدينة مرسى علم وتتحول إلى وسائل نقل صديقة للبيئة؛ حيث تراوح المتوسط من ٤,٣٨

إلى ٤,٦٣، بما يعنى أن هناك اتفاق متوسط على مدى أهمية تنوع وسائل النقل التي تستخدم في مدينة مرسى علم وتحولها إلى وسائل نقل صديقة للبيئة.

جدول رقم (٦) إلى أي مدى توافق على تطبيق الفنادق بمدينة مرسى علم الممارسات التالية؟

الفقرات		غير موافق اطلاقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط Mean	الانحراف المعياري S. D
22- استخدام مفتاح الغرفة للتحكم في الانارة عند الخروج من الغرفة	%				35	65	4.65	0.483
	ك				14	26		
23- أجهزة التكييف الموفرة للطاقة	%			15	15	70	4.55	0.749
	ك			6	6	28		
24- استخدام المواد المحلية للديكور والأثاث الداخلي	%			22.5	17.5	60	4.38	0.838
	ك			9	7	24		
25- العمل على تقديم الوجبات المحلية والاعتماد على المنتجات الزراعية العضوية	%			37.5	22.5	40	4.03	0.891
	ك			15	9	16		
26- أنظمة إدارة الطاقة الآلية	%		20		40	40	4.00	1.109
	ك		8		16	16		
27- معدات الطبخ والغسيل المقتصدة للطاقة	%		27.5		35	37.5	3.83	1.217
	ك		11		14	15		
28- استخدام أنظمة الإضاءة الحديثة (مصابيح LED) في الممرات والمناطق العامة والغرف	%			20	25	55	4.35	0.802
	ك			8	10	22		
29- أنظمة التسخين بالطاقة الشمسية لحمام السباحة	%		15	15	17.5	52.5	4.08	1.141
	ك		6	6	7	21		
30- التحكم في التهوية والتلفاز	%			15	27.5	57.5	4.43	0.747
	ك			6	11	23		
31- توفر محطات شحن السيارات الكهربائية	%		10	25	15	50	4.05	1.085
	ك		4	10	6	20		
32- مستشعرات الحركة لغرف الاستراحة العامة وغرف الاجتماعات وغيرها	%		10	25		65	4.20	1.137
	ك		4	10		26		
33- الحفاظ على المياه وتحقيق الكفاءة في استخدام المياه	%			37.5		62.5	4.25	0.981
	ك			15		25		
34- إعادة التدوير وخفض النفايات وفرزها	%			25	15	60	4.35	0.864
	ك			10	6	24		

35- مفاتيح الغرف المصنوعة من الورق والخشب والبلاستيك الحيوي	%			20	20	60	4.40	0.810
	ك			8	8	24		
36- مستحضرات التنظيف	%			20	20	60	4.40	0.810
	ك			8	8	24		
37- التزيين والمظهر الخارجي	%			20	15	65	4.50	0.751
	ك			8	6	26		
38- هيكلة البناء (مواد بناء غير سامة، نوافذ تسمح بزيادة ضوء الشمس)	%		7.5	17.5	15	60	4.30	0.992
	ك		3	7	6	24		
الإجمالي	40							

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا إلى نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

يوضح جدول رقم (٦) بعض الإحصاءات الوصفية لمتغير المجال الثالث، الذي يناقش مدى تطبيق الفنادق بمدينة مرسى علم الممارسات الخضراء؛ حيث تراوح المتوسط من ٣,٨٣ إلى ٤,٦٥، بما يعنى أن هناك اتفاق متوسط على أهمية تطبيق الفنادق بمدينة مرسى علم الممارسات الخضراء. فلقد أصبح تبني الطاقات الخضراء في الفنادق توجها عالميا، إذ يسهم بقوة في نشر الوعي البيئي العالمي ويقلل من الانبعاثات الكربونية (ملياني ٢٠١٩).

جدول رقم (٧): تتعدد الأسباب التي تدفع السائحين لزيارة مدينة مرسى علم، إلى أي مدى توافق على العبارات التالية؟

الفقرات		**غير موافق اطلاقا**	**غير موافق**	**محايد**	**موافق**	**موافق تماما**	**المتوسط Mean**	**الانحراف المعياري S. D**
39- تعتبر مدينة مرسى علم وجهة سياحية بيئية على المستوى العالمي	%			2.5	25	72.5	4.70	0.516
	ك			1	10	29		
40- يعتمد قرار اختيار السائح للسفر إلى مدينة مرسى علم بشكل كبير بالصورة الذهنية عنها كمقصد سياحي بيئي	%			2.5	10	87.5	4.85	0.427
	ك			1	4	35		
41- يتمتع المجتمع المحلي بمدينة مرسى علم بثقافة المحافظة على البيئة	%			20	35	45	4.25	0.776
	ك			8	14	18		
42- يمثل الاهتمام ببيئة المنطقة السياحية أحد العوامل المحفزة للسفر إلى مدينة مرسى علم	%				47.5	52.5	4.53	0.506
	ك				19	21		
43- تعتمد المشروعات السياحية على مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة	%				25	75	4.75	0.439
	ك				10	30		
44- تقدم الدولة حوافز لتشجيع الاستثمار الأخضر في مدينة مرسى علم	%			2.5	32.5	65	4.88	0.404
	ك			1	3	36		
45- تتوافر فرص عمل محلية	%			2.5	32.5	65	4.63	0.540
	ك			1	13	26		
	%				52.5	47.5	4.48	0.506

46- يتم اشراك المجتمع المحلي في المشروعات السياحية بالمنطقة	ك					19	21	
47- تشجع الصناعات المحلية في المنطقة	%			17.5	7.5	75	4.58	0.781
	ك			7	3	30		
الإجمالي	40							

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا إلى نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

يوضح جدول رقم (٧) بعض الإحصاءات الوصفية لمتغير المجال الرابع، الذي يناقش تتعدد الأسباب التي تدفع السائحين لزيارة مدينة مرسى علم، حيث تراوح المتوسط من ٤,٢٥ إلى ٤,٨٨، بما يعنى من أكثر الأسباب التي تدفع السائحين حول زيارة مدينة مرسى علم، أنها تعد وجهة سياحية بيئية على المستوى العالمي، كما يمثل الاهتمام ببيئة المنطقة السياحية أحد العوامل المحفزة للسفر إلى مدينة مرسى علم.

جدول رقم (٨): تتعدد أبعاد التنمية المستدامة إلى أي مدى توافق على تطبيق الممارسات التالية في تنمية المقاصد السياحية الواعدة من خلال الاستثمار الأخضر بالتطبيق على مرسى علم؟

الفقرات		**غير موافق اطلاقا**	**غير موافق**	**محايد**	**موافق**	**موافق تماما**	**المتوسط Mean**	**الانحراف المعياري S. D**
البعد الاقتصادي:								0.680
48- تقدم الدولة حوافز لجذب الاستثمارات الأجنبية للمشروعات السياحية الخضراء	%			15	20	65	4.50	0.751
	ك			6	8	26		
49- سن تشريعات وقوانين لتحفيز الاستثمار الأخضر	%			15	20	65	4.50	0.751
	ك			6	8	26		
50- دعم الصناعات المحلية في المنطقة	%			15	20	65	4.50	0.751
	ك			6	8	26		
51- توفير فرص عمل محلية للمجتمع المحلي	%			5	25	70	4.65	0.579
	ك			2	10	28		
البعد البيئي:							4.49	0.636
52- نشر الوعي البيئي بأهمية التحول لمصادر الطاقة الجديدة والبديلة	%			5	25	70	4.65	0.579
	ك			2	10	28	4.62	0.540
53- دعم مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة.	%			2.5	32.5	65	4.35	0.802
	ك			1	13	26	4.35	0.802
54- يمثل الاهتمام بالبيئة محور أساسي لتنمية مدينة مرسى علم	%			20	25	55		
	ك			8	10	22		
55- يتمتع المجتمع المحلي بمدينة مرسى علم بثقافة المحافظة على البيئة	%			20	25	55		

		22	10	8			ك	
البعد الاجتماعي								0.802
56- دعم الصناعات المحلية في المنطقة	4.35	55	25	20			%	0.802
		22	10	8			ك	
57- توفير فرص عمل محلية للمجتمع المحلي	4.35	55	25	20			%	0.802
		22	10	8			ك	
58- إشراك المجتمع المحلي في مشروعات التنمية السياحية	4.35	55	25	20			%	0.802
		22	10	8			ك	
59- الاعتماد على الموارد المحلية	4.35	55	25	20			%	0.802
		22	10	8			ك	
الإجمالي				40				

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا إلى نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج Spss

يوضح جدول رقم (٨) بعض الإحصاءات الوصفية لمتغير المجال الخامس، الذي يناقش أبعاد التنمية المستدامة ومدى مساهمة تطبيق هذه الأبعاد في تنمية المقاصد السياحية الواعدة (بالتطبيق على مدينة مرسى علم) وتحفيز الاستثمار الأخضر في المشروعات السياحية، حيث تراوح المتوسط البعد الاقتصادي من ٤,٣٥، حيث تراوح المتوسط البعد البيئي من ٤,٤٩، حيث تراوح المتوسط البعد الاجتماعي من ٤,٣٥.

وترى الباحثتان بناء على النتائج السابقة (جداول ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)، وجود تباين في نوعية الاستجابات للفقرات السابقة في رأي فئات المستقصي منهم بما يسمح برفض الفرض النظري الأول ""لا توجد علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة وأثر ذلك على الحد من التأثيرات المناخية من خلال دعم الاستثمار الأخضر". ويقبل الفرض البديل.

٦-٦-١ نتائج تحليل الارتباط: (Correlation analysis):

مصفوفة ارتباط سبيرمان Spearman Correlation Matrix لقياس معنوية العلاقة بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة للمقاصد السياحية الواعدة.

جدول رقم (٩) اختبار سبيرمان لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة

	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
المجال الأول	0.761**	0.605**	0.621**	0.899**
المجال الثاني				0.654**
المجال الثالث				0.855**
المجال الرابع				0.501*

يبين جدول (٩) وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين جميع المتغيرات (المجال الأول، المجال الثاني، المجال الثالث، المجال الرابع، المجال الخامس)، إذ كانت قيمة الارتباط بينهم تفوق ٠,٥٠.

6-6 عرض ومناقشة نتائج فروض الدراسة الميدانية:

تم استخدام تحليل الارتباط (Correlation) باستخدام معامل ارتباط سبيرمان، وذلك بهدف اختبار جودة العلاقة بين المتغيرات المستخدمة في فروض الدراسة الميدانية وأظهرت النتائج الاتي:

ب- الفروض الخاصة بتحليل الارتباط (Correlation).

الفرض الثاني: " لا توجد علاقة ارتباط بين تأثير التغيرات المناخية على صناعة السياحة وبين التنمية المستدامة في المقاصد السياحية في ضوء الاقتصاد الأخضر ".

وترى الباحثتان بناء على النتائج السابقة، يمكن رفض الفرض النظري الثالث: " لا توجد علاقة ارتباط بين تأثير التغيرات المناخية على صناعة السياحة وبين التنمية المستدامة في المقاصد السياحية في ضوء الاقتصاد الأخضر". ويقبل الفرض البديل.

الفرض الثالث: " لا توجد علاقة ارتباط بين مدى تأثير تنوع وسائل النقل والتحول إلى وسائل نقل خضراء صديقة للبيئة وأثر ذلك على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد الأخضر".

وترى الباحثتان بناء على النتائج السابقة، يمكن رفض الفرض النظري الرابع: "لا توجد علاقة ارتباط بين مدى تأثير تنوع وسائل النقل والتحول إلى وسائل نقل خضراء صديقة للبيئة وأثر ذلك على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد الأخضر " لا توجد علاقة ارتباط بين مدى تأثير تنوع وسائل النقل والتحول إلى وسائل نقل خضراء صديقة للبيئة وأثر ذلك على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد الأخضر ". ويقبل الفرض البديل.

الفرض الرابع:" لا توجد علاقة ارتباط بين مدى تطبيق ممارسات الفنادق الخضراء وأثر ذلك على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد الأخضر".

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق ممارسات الفنادق الخضراء وأثر ذلك على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد الاخضر ".

وترى الباحثتان بناء على النتائج السابقة، يمكن رفض الفرض النظري الخامس: " لا توجد علاقة ارتباط بين مدى تطبيق ممارسات الفنادق الخضراء وأثر ذلك على التنمية المستدامة في المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد الأخضر ". ويقبل الفرض البديل.

الفرض الخامس:" لا توجد علاقة ارتباط بين الاستثمار الأخضر وتطبيق أبعاد التنمية المستدامة للمشروعات السياحية وأثر ذلك على تنمية المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد لأخضر ".

وترى الباحثتان بناء على النتائج السابقة، يمكن رفض الفرض النظري السادس: " لا توجد علاقة ارتباط بين الاستثمار الأخضر وتطبيق أبعاد التنمية المستدامة للمشروعات السياحية وأثر ذلك على تنمية المقاصد السياحية الواعدة في ضوء الاقتصاد الاخضر". ويقبل الفرض البديل.

6-5 نتائج الدراسة والتوصيات:

6-6-1 نتائج الدراسة:

لقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وهي:

- مازالت مدينة مرسى علم لم تحظى بالاهتمام الكافي الذي يتناسب مع مكانتها السياحية، وتحتاج إلى التطوير والتنمية كمقصد سياحي واعد، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة أبعاد التنمية المستدامة وتشجيع التوجه نحو الاستثمار الأخضر في المنطقة للحفاظ على الموارد والمساهمة في الحد من التأثير على التغيرات المناخية. ويساهم الاقتصاد الأخضر في تحقيق التكامل بين أبعاد التنمية المستدامة (البعد البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي)، كما يساهم في الحفاظ على الموارد السياحية وتنميتها بشكل مستدام مع العمل على ترشيد الاستهلاك وتشجيع استخدام مصادر الطاقة صديقة البيئة والاستغلال الأمثل للموارد بما يساهم في تحقيق تنمية سياحية مستدامة للمقاصد السياحية الواعدة وخلق مقاصد سياحية صديقة للبيئة.
- تفتقر المنطقة إلى العديد من الخدمات والتسهيلات السياحية المختلفة (فنادق وقرى سياحية بدرجات مختلفة، معسكرات وبيوت شباب، مراكز ترفيهية)، كما تفتقر المنطقة لمرافق البنية الأساسية (الصرف الصحي، مياه صالحة للشرب، مشاكل الطرق والنقل، مستشفيات، وحدات إسعاف، بنوك، تواجد أمني ومركز شرطة) والتي تعد إحدى معوقات التنمية والاستثمار بالمنطقة.
- الاستثمار السياحي لا يتناسب مع الإمكانات السياحية لمدينة مرسى علم، وتقتصر مشروعات التنمية السياحية في مدينة مرسى علم على تنمية أنشطة السياحة البحرية والتي مازالت تحتاج إلى مزيد من جهود التنمية، كما تحتاج المنطقة إلى وجود خطة تسويقية خارجية لجذب المستثمرين.

- تعاني المنطقة من ضعف الربط الإقليمي لمدينة مرسى علم بالأقاليم المحيطة بها في جمهورية مصر العربية، سواء من طرق برية أو سكة حديدية أو طرق جوية. كما تعاني المنطقة من مشاكل النقل، سواء فيما يتعلق بالطرق البرية أو السكك الحديدية أو النقل الجوي؛ وبوجه عام تفتقر المنطقة لشبكة نقل داخلية تربط بين مختلف المناطق السياحية بها.
- تحتاج مدينة مرسى علم إلى العديد من أعمال التنمية والتطوير وإلقاء الضوء على العديد الأنماط السياحية الأخرى بخلاف السياحة البحرية، فهي تزخر بمقومات سياحية عديدة غير مستغلة سياحيا، كمقومات السياحة الأثرية والعلاجية والدينية وغيرها من الأنماط السياحية المتوفرة بالمنطقة.
- على الرغم مما تمتلكه المنطقة من مقومات سياحية عديدة إلا أنها لم تستغل الاستغلال الأمثل حتى الآن، إذ يرتكز الاهتمام الأكثر بأنماط سياحة الغوص وسياحة اليخوت والسياحة الترفيهية والشاطئية، كما تفتقر المنطقة إلى مراكز للاستشفاء والسياحة العلاجية على الرغم من توفر مقومات السياحية العلاجية والاستشفائية بالمنطقة.
- تعاني المنطقة من نقص العمالة السياحية المؤهلة والمدربة، حيث تفتقر المنطقة إلى وجود مدارس أو معاهد متخصصة في مجال السياحة والفنادق.

٦-٦-٢ توصيات الدراسة:

انتهت الباحثتان إلى طرح العديد من التوصيات، التي من شأنها المساهمة في زيادة فرص الاستثمار الأخضر أنماط التطوير السياحي بها، ومن ثمَّ وضع مدينة مرسى علم على خريطة مصر السياحية، وخريطة السياحة لعالمية.

ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات الخاصة بتعزيز فرص الاستثمار السياحي الأخضر في مختلف مشروعات التنمية السياحية بالمنطقة في ضوء الحد من التأثيرات المناخية، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- العمل على الاهتمام بسن القوانين والتشريعات لتحفيز الاستثمار الأخضر في مختلف المشروعات السياحية بالمنطقة لخلق مقصد سياحي صديق للبيئة، مع العمل على دعم وتحفيز الاقتصاد الأخضر عند وضع سياسات واستراتيجيات التنمية السياحية.
- ضرورة التوعية بأهمية التحول نحو الاقتصاد الأخضر ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة للمقاصد السياحية الواعدة ومن بينها مدينة مرسى علم.
- وضع آليات تشجيع الاستثمار السياحي في المشروعات صديقة البيئة بمدينة مرسى علم للحد من التأثيرات المناخية، والعمل على تنمية الوعي بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها كعنصر جذب سياحي.
- تنويع حوافز الاستثمار الأخضر، من أجل تشجيع وتنشيط الاستثمار الأخضر في مختلف المشروعات السياحية والفندقية.
- مراعاة الطاقة الاستيعابية للمنطقة عند إقامة المشروعات السياحية والفندقية المختلفة.
- التوعية بأهمية الاعتماد على الطاقة النظيفة والمتجددة في مختلف المشروعات السياحية بالمدينة، مع العمل على تقديم حوافز تشجيعيه للمستثمرين للاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة، واستخدام مواد غير ضارة بالبيئة، عند إقامة المشروعات السياحية المختلفة.
- العمل على تحسين شبكة الطرق بالمنطقة وتوفير شبكة نقل داخلية مع توفير العديد من الخدمات والتسهيلات السياحية الأخرى بمدينة مرسى علم.
- العمل على اشراك المجتمع المحلي في مختلف المشروعات السياحية المختلفة، وتعزيز استفادة المجتمع المحلي من النشاط السياحي.
- العمل على دعم وتنشيط السياحة المحلية بمدينة مرسى علم لما تتمتع به من مقومات سياحية فريدة ومتنوعة، مع العمل على تكثيف الجهود التسويقية والترويجية لمدينة مرسى علم.

- العمل على تشجيع إنشاء المدارس والمعاهد المتخصصة في مجال السياحة والفنادق لأعداد كوادر بشرية مؤهلة ومدربة على العمل المجال السياحي والفندقي، والاهتمام بتدريب الكوادر البشرية على إدارة تكنولوجيا نظيفة.
- تشجيع المستثمرين على الاستثمار في السياحة العلاجية والاستشفائية من خلال إ قامة مراكز للاستشفاء والعلاج لما تتمتع به المدينة من مقومات السياحية العلاجية والاستشفائية.
- العمل على وضع خطة تسويقية وترويجية لمدينة مرسى علم كمقصد سياحي ثقافي وديني وعلاجي بخلاف السياحة البحرية.

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم، أحمد محمد محمد (٢٠٢٠): أثر التغيرات المناخية على حركة السياحة العالمية في مصر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثاني.
2. أسد، حسين محمد على؛ ومحمود، طه مهدي (٢٠٢٠): دور السياحة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لعينة شركات السفر والسياحة في مدينة كربلاء المقدسة، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد ٤٧، ١٨٥- ٢٠٦. مسترجع من 9/Record/com.mandumah.search://h
3. خلف، أسماء عبد الرءوف؛ على، الفاطمة فتح الله سلامة (٢٠١٨): الاقتصاد الأخضر بين الواقع والمأمول بالتطبيق على الاستثمار السياحي والفندقي بمنطقة حلايب وشلاتين، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد (١٢)، العدد (٢/١) سبتمبر.
4. روبرت آبريس وآخرون (٢٠١١): نحو اقتصاد أخضر، مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر – مرجع لواضعي السياسات، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيروبي.
5. سلامي، منيرة؛ مسغوني، منى (٢٠١١): إشكالية التأهيل البيئي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو تحقيق الاقتصاد الأخضر، مؤتمر حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، ٢٢-٢٣ نوفمبر ٢٠١١.
6. الشوربجي، راوية محسوب النبي عبد الجليل (٢٠٢٠): المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في مرسى علم، العدد السابع والعشرون، قسم الجغرافيا، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر.
7. صالح، هايدي محمود على (٢٠١٢): الاقتصاد الخضر طريق نحو تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد ٩، عدد ١، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، ص ص ٧٩ - ٨٨. مسترجع من 7/Record/com.mandumah.search://h
8. الفقي، محمد عبد القادر (٢٠١٦): الاقتصاد الأخضر: مجالاته وعلاقته بالبيئة والتنمية المستدامة (الطبعة الأولى)، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع.
9. عبد الجليل، راوية محسوب النبي (٢٠٢٠): المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في مرسى علم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

10. كاظم، على عبد الله (٢٠١٥): السياحة الخضراء مسار جديد للتنمية السياحية المستدامة تجارب دول عربية مختارة، دار المواسم للنشر والطباعة، لبنان، بيروت.
11. مجدلاني، رلي (٢٠١٠): مفاهيم ومبادئ الاقتصاد الأخضر، اللجنة الاقتصادية ولاجتماعية لغربي آسيا، بيروت.
12. مراد، كوشي؛ فارس، هباش (٢٠١٦): عوائق تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر على الجزائر – مع التركيز على قاعدة ٥١/٤٩، المؤتمر الدولي الحادي عشر بعنوان "التحولات المالية والمصرفية (الواقع والآفاق المستقبلية) في الفترة من ٣-٢٠١٦/٥/٥، كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال، الأردن.
13. مسيليتي، نبيلة، تقرارت، يزيد، وابن زعمة، سليمة (٢٠١٨): النمو الأخضر كأداة لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد ٢، العدد ٢، ص ص ١٦٢ – ١٧٠. مسترجع من nce of result simultaneous the of p
14. ملياني، فتيحة؛ بكدي، فاطمة؛ وقسول، فاطمة الزهراء (٢٠١٩): عوائد وتكاليف الاستثمار في الطاقة الخضراء: حالة بعض الفنادق العالمية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد ٩، عدد خاص، ص ص ١٦٠ - ١٧٨. مسترجع من 89/Record/com.mandumah.search://h
15. نفادي، محمد صديق (٢٠١٧): الاقتصاد الأخضر كأحد آليات التنمية المستدامة لجذب الاستثمار الأجنبي "دراسة ميدانية بالتطبيق على البيئة المصرية"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد السابع عشر، يناير ٢٠١٧.
16. وزارة الاستثمار (٢٠٢٢): الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، رؤية مصر ٢٠٣٠. مسترجع من https://www.gafi.gov.eg/arabic/Pages/default.aspx
17. وزارة البيئة (٢٠١٦): التغيرات المناخية.
18. وزارة السياحة (٢٠٢٢): الهيئة العامة للتنمية السياحية، الاإدارة المركزية لشئون البيئة. مسترجع من ted.gov.eg/pdfDocumentslD1.pdf
19. وزارة السياحة (٢٠٢٢): الهيئة العامة للتنمية السياحية، إدارة المركزية لشئون البيئة. مسترجع من ted.gov.eg/TDABrief/TDAStrategy-AR.aspx

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Brownlee, M.; Hallo, J.; Wright, B.; Moore, D. and Powell, R. (2013): Visiting a Climate influenced National Park: The stability of Climate Change perceptions, Environmental management, 52 (5), 1132 – 1148.
2. Conrady, R. and Buck, M. (2009): Trends and Issues in Global Tourism 2009, Springer-Verlag Berlin Heidelberg.
3. Duffy. R. and Srtoebel, m. (2015): Protecting Holidays forever: Climate Change and Tourism Industry, Brown Journal of World Affairs, 17, 118.

4. Hamdouch, A., Depret, M. H. (2010): Policy Integration Strategy of the "Green Economy": Foundations and Implementation Patterns. Journal of Environmental Planning and Management, 53 (4), 473 – 490.
5. Kates et al (2005): What is Sustainable Development, Goals; Indicatoors; Values and Practice, Environment: Science and Policy for Sustainable Development, Volume 47, Number 3, p. 10.
6. Michailidou, A.; Vlachokostas, C. and Moussiopouloos, N. (2016): Interactions Between climate change and the tourism sector: Multiple criteria decision analysis to assess mitigation and adaption options in tourism areas, Tourism Management, 55, 1-12.
7. Scott, D; Gossling, S. and Hall, M. (2012): International Tourism and Climate Change, 3, 213 – 232.
8. Stappen, R. K. (2008): A Sustainable World is Possible. Site: http://www.faape.org/wise-consensus-4-2008.pdf
9. Stone, s.; Le, 1.; Scaccia, M. and Wilkins, E. (2016): Nature- based Tourism and Climate Change Risk: Visitors' perceptions in mount desert island, Maine, Journal of Outdoor Recreation and Tourism, 13, 57 – 65.
10. Susanne, B. (2015): Climate change, Tourism, Encyclopedia of Tourism, 28 (1), 1-3.
11. UNESCAP (2005): State of Environment Asia and Pacific 2005. Bangkok.
12. Yang, J and Wan, C. (2010): Progress in Research on the Impacts of Global Climate Change on Winter Ski Tourism, Advances in Climate Change Research, 1 (2), 55 – 62.

The green economy as a tool for reducing climate impacts in developing promising tourism destinations and increasing green investment opportunities:

"Case Study: Marsa Alam"

Dr. Nahla Abdel Wahhab Abdel Sadiq Mashhour

Dr. Samah Abdel Hafeez Youssef Mohamed El Shennawy

Summary:

This study aims to study the influence relationship between green economy and sustainable development, in promising tourist destinations, by supporting green investment to reduce climate impacts. In light of Egypt's tendency towards implementing many green projects to achieve sustainable development, Marsa Alam is one of the most promising tourist destinations that can gain an important place on the global tourism map, through the transition to a green economy and increasing green investment opportunities, in various environmentally friendly tourism projects. This is in line with the state's orientation towards encouraging green tourism investment and raising awareness of its importance, in the current and future period, in response to global crises, including the climate change crisis, in an attempt to confront it and mitigate its effects. The research methodology is based on two main aspects: the theoretical side and the field side. As for the theoretical side, it is based on Arabic and foreign references related to the subject of the research, while the field side depends on the statistical survey method, by designing an appropriate survey list to collect primary data from the reality of the study community and sample. The study sample consisted of 50 academics and tourism researchers and experts, in addition to some employees of the state tourism departments and investors in tourism projects. The study concluded that there is an effective relationship between the green economy and sustainable tourism development, in promising tourist destinations, as a basis for reducing climate impacts by supporting green investment.

Key words:

Green economy, green investment, environmentally friendly projects, sustainable tourism development.